

صفة الصفوة

وأُمسيت أحمدًا وما تسأل عن حال رجل إذا هو أصبح ظن ألا يمسي وإذا أمسى ظن أنه لا يصبح إن الموت وذكره لم يدع لمؤمن فرحا وإن حق الله في مال المسلم لم يدع له من ماله فضة ولا ذهباً وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع للمؤمن صديقا نأمرهم بالمعروف فيشتمون أعراضنا ويجدون على ذلك أعوانا من الفاسقين حتى والله لقد رموني بالعطائم وأيم الله لا أدع أن أقوم في فيهم بحقه ثم أخذ الطريق .

عن قيس بن بشر بن عمرو عن أبيه قال كسوت أويسا القرني ثوبين من العرى .
عن مغير قال إن كان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لا يجد ما يروح فيه إلى الجمعة .

عن اصبع بن زيد قال إنما منع أويسا أن يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بره بأمه .
عن اصبع بن زيد قال كان أويس القرني إذا أمسى يقول هذه ليلة السجود فيسجد حتى يصبح وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذني به ومن مات عريانا فلا تؤاخذني به